

## التوازن المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

الباحثة: سجي جاسم محمد

أ.د. الطاف ياسين خضر

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٢/٥/٢٠ قبول النشر: ٢٠٢٢/٦/٢٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٢/١٠/٢

<https://doi.org/10.52839/0111-000-075-012>

### ملخص البحث

ان التوازن حاجة نفسية ومطلب له اهميته حيث يسعى الفرد الى الحفاظ عليها. و تتلخص مشكلة البحث في السؤال:(هل لدى طالبات قسم رياض الاطفال توازن معرفي؟) وقد هدف البحث الى تعرف:

١. التوازن المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
  ٢. الفروق بين طالبات المراحل الاربعه تبعا للتوازن المعرفي
- اقتصر مجتمع البحث على طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد /كلية التربية للبنات والجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية والجامعة العراقية/كلية التربية للبنات، للعام الحالي ٢٠٢١-٢٠٢٢. وتحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس التوازن المعرفي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس العلمية فبعد بناء فقرات مقياس التوازن المعرفي وعددها (٢٣) فقرة ووضع بدائل الاستجابة هي (تنطبق علي، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا ،تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) وبأوزان (١،٢،٣،٤،٥) و للمقياس صدق وثبات جيد. وطبق المقياس على عينة عددها (٣٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال، اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد توصل البحث الى النتائج الآتية:
١. تمتلك طالبات قسم رياض الاطفال بصورة عامة توازنا معرفياً جيد.
  ٢. أن جميع طالبات القسم يتمتعن بتوازن معرفي متساوي تقريبا في كل المراحل.
- ثم قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

## **Cognitive Balance of Students in the Kindergarten department**

**Saja Jasim Mohammed**

**Saja.jassem1208a@coeduw.uobaghdad.edu.i**

**Prof.Dr. Altaf Yaseen Khudher**

**professor.altaf2016@gmail.com**

**University of Baghdad - College of Education for Women**

### **Abstract**

Balance is a psychological need and a requirement of importance as the individual seeks to maintain it. The research problem is summarized in the question: do students in the kindergarten department have a cognitive balance? The research aims to identify the cognitive balance of students in the kindergarten department and to identify if there are differences among students of the four stages according to the cognitive balance. The research community was limited to the students in the kindergarten department at the University of Baghdad / College of Education for Women and Al-Mustansiriya University / College of Basic Education and Iraqi University / College of Education for Women for the academic year 2021-2022. To achieve the objectives of the research, the two researchers developed a cognitive balance scale of (23) items with five alternatives that are (applies to me, applies to me often, applies to me sometimes, applies to me rarely, does not apply to me) with weights (1, 2, 3, 4, 5). The scale proved good validity and reliability. The scale was applied to a sample of (300) female students from the Kindergarten Department were chosen randomly, the findings of the study revealed that the female students of the kindergarten department, in general, have a good cognitive balance, all female students of the department have approximately an equal cognitive balance in all stages. Lastly, the researchers presented a set of recommendations and suggestions.

**Keywords: cognitive balance, kindergarten department**

## الفصل الاول

## التعريف بالبحث

## مشكلة البحث

ان عملية اعادة التوازن لنظام معرفي غير متوازن يكون محل اهتمام اختصاصيي علم النفس وتبين ذلك عن طريق الابحاث والدراسات التي بحثت بها وان تحقيق عملية التوازن المعرفي ليس بالامر السهل وقله مايتحقق التوازن (كريتش، واخرون، ١٩٧٤: ٦٧). فعندما يصبح خلل بالتوازن المعرفي تنخلق مشكلات تستشير الفرد للبحث عن الحلول الملائمة لعودة التوازن المعرفي عن طريق عملية تمثيل المشكلات والمواعمة لحداث التكيف مع المخزون المعرفي وتشكيل خبرة ذاتية بالامكان توظيفها في مواقف متشابهة او قريبة منها او لاعانة على الابتكار(سعيد، ٢٠٠٨: ٢٧). وان نفس الفرد تمثل الاطار الاساسي الذي يحدد معالم شخصية الفرد هما التي تجعل من الفرد شخصية متوازنة تتفاعل مع محيطه الاجتماعي بمرونة ونجاح ، وفي مقابل ذلك قد تجعله فردا مرتبكاً مضطرباً يتحرك بوحى المشاكل النفسية وكذلك الانفعالات ، فأما ان يعتزل الحياة، ويتهرب من المجتمع او ان يبادل الحياة والناس نظرة متشائمة عدائية (الشامي ، ٢٠٠٤: 27). ومن خلال تفاعل الباحثان مع طالبات القسم وجدت تباينا في التوازن المعرفي لطالبات القسم وتتلخص مشكلة البحث في هل لدى طالبات القسم توازنا معرفيا؟

## أهمية البحث

خلاصة نظرية التوازن عند هيدر هو ان حالة غير متوازنة تسبب توتراً يولد جهداً او جهوداً تهدف الى استىعادة التوازن من وجهه نظر الاتصال فأن نظرية هيدر هي تشبة نموذج المستوى الذاتي فهي تهتم بعمليات الاتصال التي تحدث داخل الفرد وكل التغيرات التي تطرأ على النظام تحدث نتيجة الادراك (المشابقة، ٢٠١٥: ١٦٧).

تعد عملية التوازن عمليه ذاتيه دافعية، يحقق فيها الفرد الانسجام والتوافق بين ما لديه من خبرات ومعرفة وما يواجهه من خبرات معرفيه جديده(قطامي، ٢٠١٣: ١٨٧).و المقصود بالحالة المتوازنة الوضع الذي تكون فيه معتقداتنا وافكارنا واتجاهاتنا و سلوكنا وعلاقتنا الاجتماعية في حاله تألف اي تتفق تلك المعتقدات والسلوك مع بعضهم البعض، ومن ناحيه اخرى في الحالات التي تتسم بعدم التوازن الذي يحدث فيها صراع او تناقض بين مشاعر الفرد واعماله وتصرفاته في هذه الحالة يمر الفرد بتجربه الاحساس بالنزاع السيكولوجي. والفرد بصفه عامه يبحث عن التوازن وهو يحاول ينظم افكاره ومعتقداته واتجاهاته بطريقة تجعله يتصف بالاتساق(المشابقة، ٢٠١٥: ١٦٣ - ١٦٤).

ويرى صاحب هذه النظرية هيدر ان مفهوم حاله التوازن هووجود مواقف معينه. تصبح معها الوحدات الإدراكية والتجارب الوجدانية تعمل دون الضغط اي ان يخلق الفرد التوازن والانسجام بين مكونات شخصيته بمعنى التوازن والانسجام مكونات شخصية بمعنى التوازن بين مستوى داخلي والسلوك

العنلي(العلاق، ٢٠١٠: ٧٢). كما تشير نظريه التوازن بان الافراد يفضلون عناصر داخل النظام المعرفي لتكون منسجمة داخلية مع بعضها البعض اي (متوازنة). وان النظام المتوازنة يفترض ان تكون اكثر استقرارا نفسيا وممتعه من الأنظمة غير المتوازنة. ويمكن ابراز اهمية البحث من ان التوازن المعرفي مطلبا مهما في شخصية الطالبة معلمة المستقبل.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف

١. التوازن المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

٢. الفروق بين طالبات المراحل الاربعة تبعا للتوازن المعرفي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في جامعه بغداد كليه التربية للبنات والجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية و الجامعة العراقية كلية التربية للبنات للعام الدراسي الحالي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

مصطلحات البحث

ثانياً - التوازن المعرفي :

عرفه كل من :

١. (الزغول، ٢٠١٠):

ان عملية التوازن هي العامل الهام والحاسم في النمو العقلي فهي عملية ديناميكية نشطة تلازم الفرد خلال عمليات تفاعلاته المستمرة مع هذا العالم ومن خلالها يسعى الفرد الى التخلص من حالات الاضطراب او الاختلال التي تحدث بفعل التفاعلات المستمرة والوصول الى حالة من الاتزان بين بناءه المعرفي و هذا العالم (الزغول، ٢٠١٠: ٢٣٨).

٢. (بياجيه، ٢٠١٢):

عملية نشطه ديناميكية تلازم الفرد في تفاعلاته مع الاخرين والبيئة لتوظيف امكانية فهم العالم من حوله ومسايرته من خلال التوازن بين افكاره ومتطلباته الواقع (العسكري، ٢٠١٢: ١٣٥) (الزغول، ٢٠١٠: ٢٣٨).

## الفصل الثاني

## أطر نظرية ودراسات سابقة

## التوازن المعرفي

هو عملية معرفية يتم فيها حفظ التوازن بين عمليتي التمثيل والمواءمة في اثناء تفاعلها معاً. وهو عملية تنظيم ذاتية و مفهوم يرتبط بمفهوم التكيف، وتمثل حالة التوازن عملية دافعية ذاتية، فيها يحقق الطفل الانسجام والتوافق بين ما لديه من خبرات ومعرفة، وما يواجهه من خبرات معرفية جديدة. وتعتبر حالة التوازن المعرفي حالة دافعية يسعى الفرد الى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله الى حل او اجابة او اكتشاف، وبالتالي فان دافعية المتعلم تعمل على استمرار نشاطه الذهني وحسابته حتى يصل الى الهدف هو: الفهم او الحل، او التخلص من التوتر وذلك باكمال المعرفة لديه فيما يتعلق بالمشكلة (قطامي، ٢٠١٣: ١٢٦ - ١٨٧).

## كيف يحقق التوازن

على الرغم من اننا نود ان يصبح كل جانب من جوانب حياتنا متوازناً ومتسقاً، ونحن في الحقيقة ليس في حالة تناغم مستمره، و نحتاج لبعض التأقلم، ان تحقيق التوازن في الحياة مهارة يمكن ان نكتسبها تماماً كما نكتسب مهارة التوازن الجسماني. كم شخص يكون قادراً على الوقوف على ساق واحدة دون تمايل بالاصرار والعزيمة والتمرين جميعاً اكتساب المزيد من التوازن والشعور بالمزيد من السيطرة على الطريقة التي نعيش بها حياتنا(لونيت آني، ٢٠٢٠: ٤).

كما ان الكثير من الافراد يحلمون بتحقيق التوازن و الهدوء ان لم يكن في مجال العمل فعلى الاقل في حياته الخاصة. ومن بين هؤلاء الاكاديميون الذين يسعون برغبة كبيرة نحو تحقيق هذا الامر المهم بنسبة لهم. وان الثمن الذي يضعه هؤلاء الاكاديميين عن القبول بهذا المنصب القيادي المهم يتمثل في تحملهم لهذا العبء الكبير المتمثل في الكم الكبير من الالتزام والتعرض لضغوط عديدة من اجل تحقيق التوازن في حياتهم (جميلتس، واخرون، ٢٠٠٦: ١٥١).

فان حدوث اختلال في التناسق المعرفي (التوازن) يؤدي الى اضطراب التكيف والذي هو اضطراب ناشئ من عدم تكيف وتوافق الشخص مع البيئة المحيطة به مما يؤدي الى سلوك غير ملائم هو سلوك يظهر على الفرد وخلال ثلاثة الشهور الاولى من بداية مواجهته للمشكلة او لضغوطات اجتماعية نفسية وقصور في قدرة الفرد على اداء وظائفه الاجتماعية كلها تعكس عمق الالتصاق المعرفي بدلالة ان القلق والتوتر يلعب دوراً جوهرياً في حدوث اضطرابات العمليات التكيفية (وادي، واخرون ، ٢٠١١: ٥٧).

النظريات التي فسرت التوازن المعرفي

١. نظرية هايدر في التوازن المعرفي: ان اول نظريات التوازن المعرفي التشكيلية اقترحها فريتز هايدر Fritz Helder (١٩٤٦). ويعتقد "هايدر" ان الميول الموجودة للعلاقة بين الناس والاشياء او كليهما معاً تكون موزونة وفي هذه النظرية، فأن العلاقات بين الناس والاشياء ربما تكون ايجابية او سلبية. واسهل الطرائق لتجديد ماذا كانت العلاقة متوازنة، هي ضرب او مضاعفة العلامات الثلاثة معاً فإذا جاءت النتيجة ايجابية، فأن العلاقات تكون متوازنة، وإذا جاءت سلبية يكون هناك عدم توازن موجود (بيتفي، واخرون، ٢٠١٦، ٤٢٥). ويرى هايدر (١٩٥٨) ان الافراد يسعون جاهدين لتحقيق التوازن في علاقاتهم الاجتماعية ((Hieder, 1958: 202) كما يركز هايدر من خلال نظريته التوازن المعرفي على نوعين من العلاقات بين الناس والاشياء هما:

٢. علاقات متعلقة بالمشاعر.

٣. علاقات متعلقة بالوحدة.

والعلاقات المتعلقة بالمشاعر : هي نتيجة الطريقة التي نشعرونفهم بها الاشياء. وتتضمن مشاعر الحب والاعصاب والقبول ونقيض هذه المشاعر (العلاق ، ٢٠١٠، ٧٢).

١. نظرية بياجيه (جان بياجيه): يعطي بياجيه اهمية كبرى لعملية التوازن باعتبارها الاساس الجوهرى للنمو العقلي المعرفي الفرد من خلال عمليتي التمثيل والاستيعاب والتكيف او الموازنة (محمد ، واخرون، ٢٠١١ : ٢٤٢). وينظر بياجيه الى التكيف على اساس عمليتين متكاملتين هي التمثيل والاستيعاب فالتمثيل عبارة عن نزعة الفرد لان يدمج اموراً من العالم الخارجي في بنائه العقلي التركيب الموجود له كأن يغير الفرد صورة الشيء لتناسب لما يعرفه. اما الاستيعاب نزعة الفرد لان يغير استجابته ليتلاءم مع البيئة المحيطة به كأن يغير في تراكيبه العقلية ليواجه مطالب البيئة (توق ، واخرون، ٢٠٠٣ : ١٣١). ومن خلالها يسعى الفرد الى التخلص من حالات الاضطراب والاختلال التي تحدث بفعل التفاعلات المستمرة والوصول الى حالة من التوازن بين بناءه المعرفي والعمليات العقلية والمعرفية الاجرائية لدى الفرد مما يوفر له فرصة افضل في السلوك (الزغول، ٢٠١٠ : ٢٣٨).

الدراسات السابقة التي تناولت التوازن المعرفي

أ - الدراسات العربية:

١. دراسة محمود (٢٠٠٤): أثر استخدام برنامج التغذية الراجعة في رفع قدرة التفكير المفاهيمي الخاصة بحل مشكلة التوازن المعرفي . هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام برنامج التغذية الراجعة في رفع قدرة التفكير المفاهيمي الخاصة بحل مشكلة التوازن المعرفي.. بلغت عينة الدراسة (٥٠) تلميذاً من الصف الخامس ابتدائي من الذكور . استخدم التصميم التجريبي على وفق المشكلات والقواعد التي قدمها (سيكلر) وبرنامج التغذية الراجعة. اما الوسائل الاحصائية فهي الاختبار التائي، معامل الارتباط بيرسون، مربع كاي. نتائج الدراسة: النتائج التي توصلت اليها الدراسة كان للبرنامج أثر في رفع مستوى التفكير المفاهيمي لدى التلاميذ في حل مشكلة التوازن المعرفي (محمود، ٢٠٠٤ : ٥١-٧٧).

## الفصل الثالث

## منهج البحث واجراءاته

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد ادواته فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث وعلى النحو الآتي :

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمعرفة التوازن المعرفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، لذلك يُعد المنهج الوصفي منهجاً مناسباً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، فإن المنهج الوصفي يعرف بأنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم أفضل وادق او وضع السياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة بها(المحمودي, ٢٠١٩: ٤٦)

الدراسة المسحية: هي اسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما او حادث ما او شئ ما او واقع ما ذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف جوانب القوة والضعف فيه من اجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع او مدى الحاجة لاحداث تغييرات جزئية او اساسية فيه(عبيدات، ١٩٨٤: ٢٠١).

## ثانياً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد وطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية للدراستين الصباحية والمسائية وطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية/ الجامعة العراقية، للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)، والجدول (١) يوضح ذلك

## جدول (١)

## توزيع أفراد مجتمع البحث

المجموع	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	الدراسة	الكلية	الجامعة
336	81	60	103	92	الصباحية	التربية للبنات	بغداد
608	107	124	267	110	الصباحية	التربية الأساسية	المستنصرية
89	-	23	46	20	المسائية	الأساسية	
149	19	13	75	42	الصباحية	التربية	العراقية
28	-	1	21	6	المسائية	التربية	العراقية
1,210	207	221	512	270		المجموع	

حصلت الباحثتان على هذه البيانات من رئاسة قسم رياض الاطفال /جامعة بغداد /والجامعة المستنصرية /  
والجامعة العراقية حسب كتاب تسهيل المهمة في الملحق (١).

ثالثاً: عينة البحث

شملت عينة البحث طالبات أقسام رياض الأطفال في كليات التربية للبنات/جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وكلية التربية/ الجامعة العراقية، بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالبة، جرى اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية بأسلوب التوزيع المتناسب، وهذا يعني أن نسبة العينة إلى المجتمع (٣٣%)، وكما مبين في الجدول (٢).

### جدول (٢)

#### توزيع أفراد عينة البحث

عينة التطبيق النهائي	عينة الدراسة لاستطلاعية	المرحلة				الدراسة	الكلية	الجامعة
		الرابعة	الثالثة	الثانية	الاولى			
80	15	81	60	103	92	الصباحية	التربية للبنات	بغداد
100	15	107	124	267	110	الصباحية	التربية	المستنصرية
50	-	-	23	46	20	المسائية	الأساسية	
50	-	19	13	75	42	الصباحية	التربية العراقية	
20	-	1		21	6	المسائية	العراقية	
300	30	207	221	512	270	المجموع		

رابعاً: اداة البحث:

من أجل التحقق من أهداف البحث، لا بُدَّ من توافر أدوات يمكن بواسطتها جمع البيانات، والمعلومات ذات العلاقة بالبحث، قامت الباحثتان ببناء مقياس (التوازن المعرفي) وقد تبنت الباحثتان نظرية بياجيه للتوازن المعرفي لمناسبتها لعينة البحث.

مقياس التوازن المعرفي قامت الباحثة ببناء المقياس وفقاً للخطوات الآتية:



١. جمع فقرات المقياس: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي بحثت موضوع التوازن المعرفي وتبني نظرية (بياجيه piaget) والذي عرف التوازن المعرفي بأنها عملية نشطة ديناميكية تلازم الفرد في تفاعلاته مع الآخرين والبيئة لتوظيف إمكاناته في فهم العالم من حوله ومسايرته من خلال التوازن بين افكاره ومتطلبات حياته )، وبناءً على أهداف الدراسة صاغت الباحثة (٢٦) فقرة لمقياس التوازن المعرفي، قبل عرضها على المحكمين وعدد (١٦) محكماً، ملحق (١) وهي ثلاث طبيعة العينة المختارة، ويتم الإجابة عليها من قبل طالبات قسم رياض الأطفال، وبيدائل (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) بدرجات (١،٢،٣،٤،٥).

٢. صدق المقياس Validit Scale: وللتحقق من الصدق اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري اذ عرضت الباحثتان المقياس المكون من (٢٦) فقرة مع وضع تعريف التوازن المعرفي والبدائل والأوزان والتعليمات، على مجموعة من المحكمين والمختصين وبلغ عددهم (١٦) في علم النفس ورياض الأطفال، لإبداء آرائهم بشأن صلاحية الفقرات ووضوحها لقياس ما وضعت لأجله، واعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر للحكم على صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه معياراً لموافقة المحكمين على فقرات المقياس، وبذلك حذفت (٣) فقرات واضيفت فقره جديده وعليه اصبح المقياس بصورته النهائية ملحق (٣) يوضح ذلك.

الدراسة الاستطلاعية ( وضوح التعليمات): طبقت الباحثتان المقياس على مجموعة من الطالبات بلغ عددهن (٣٠) طالبة (١٥) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات /جامعه بغداد و(١٥) طالبة من كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية، وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة ، معرفة مدى وضوح تعليمات مقياس الهوية الذاتية وفقراته ومدى وضوح بدائل الاستجابة بغية التغلب على الصعوبات والتي قد تصاحب تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية ، وبعد ملاحظة الاستجابات تبيّن أنها كانت واضحة ومفهومة.

التحليل الاحصائي لمقياس التوازن المعرفي:

قوه تمييز الفقرات: طبقت الباحثة مقياس التوازن المعرفي على (٤٠٠) طالبة ثم تم تفرغ الإجابات وترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى وتحديد (١٠٨) طالبة في المجموعة العليا و(١٠٨) طالبة في مجموعة دنيا، أي بنسبة (٢٧%) من العينة الكلية لكل مجموعة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢٤) فقره، لذلك اتضح ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٥,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ما عدا فقرتين هما (١, ٥) غير دالة والجدول (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٣)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس التوازن المعرفي

مستوى الدلالة	القيمة التالية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	٢,٢٣	١,٠٧	٤,٣٢	٠,٧٩	٤,٦١	١
دالة	٢,٦٨	١,٢٣	٤,٢٣	٠,٧٩	٤,٦١	٢
دالة	٩,٠٦	١,١٠	٣,٧٠	٠,٤٤	٤,٧٤	٣
دالة	٦,١٥	١,٣٦	٣,٥٦	٠,٨٥	٤,٥١	٤
دالة	٣,٣٤	١,٠٨	٤,١٣	٠,٧١	٤,٥٥	٥
دالة	٢,٥٦	١,٠٤	٤,١٠	٠,٧٨	٤,٤٢	٦
دالة	٣,١٦	١,٢٤	٣,٨٦	١,٠٢	٤,٣٥	٧
دالة	٤,٨٠	١,٣٤	٣,٩٥	٠,٧٤	٤,٦٦	٨
دالة	٦,١٧	١,٣٢	٣,٩٥	٠,٥٨	٤,٨١	٩
دالة	٢,٨٢	١,١٤	٤,٠٣	٠,٩٦	٤,٤٤	١٠
دالة	٢,٦٨	١,٠٣	٤,٠٤	٠,٧٦	٤,٦٣	١١
دالة	٢,٥٣	١,٢٠	٤,٢٥	١,٠٤	٤,٦	١٢
دالة	٢,٩٥	١,٤٧	٢,٨٢	١,٦٩	٣,٤٦	١٣
دالة	٣,١٧	٠,٩٧	٤,١١	٠,٨١	٤,٥٠	١٤
دالة	٣,٣٥	٠,٨٨	٤,٣٠	٠,٧٣	٤,٦٨	١٥
دالة	٥,٥٦	١,٧٣	٣,٨٥	٠,٧٣	٤,٦٨	١٦
دالة	٣,٠٥	٠,٩٨	٤,٢٥	٠,٧٤	٤,٦١	١٧
دالة	٣,٦٦	١,١١	٤,١٦	٠,٦٩	٤,٢٦	١٨
دالة	٣,٤٥	٠,٨٥	٤,٥٣	١,١١	٤,٠١	١٩
دالة	٣,٢٢	١,٣٠	٣,٨٥	٠,٩٩	٤,٣٦	٢٠
غير دالة	٠,٢١٣	٠,٩٤	٤,٣٥	٠,٩٧	٤,٣٧	٢١

دالة	٤,٣٧	١,١٠	٤,٠٥	٠,٨٠	٤,٦٢	٢٢
دالة	٣,٣٦	٠,٩٨	٤,٣٧	٠,٥٨	٤,٧٥	٢٣
دالة	٢,٦٨	١,٣٩	٣,٥٦	١,٢٨	٤,٠٦	٢٤

القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) = (١,٩٨).

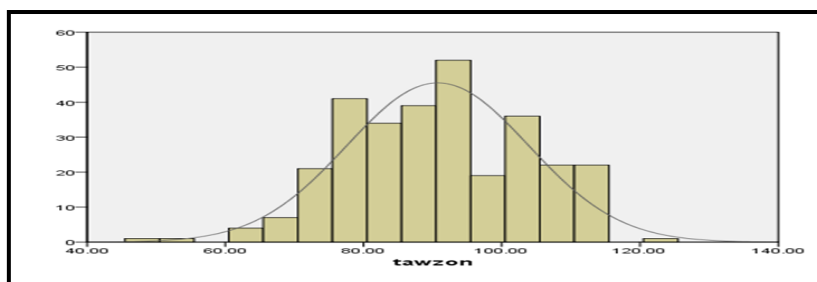
ثبات المقياس **Reliability**: ولإيجاد ثبات التوازن المعرفي فقد استخرجت الباحثان ثبات المقياس من خلال حساب معامل الفايرونباخ والذي بلغ (٠,٨٦)

الصورة النهائية لمقياس التوازن المعرفي: بعد استخراج صدق وتمييز وثبات فقرات المقياس، أصبح يتكون من (٢٣) فقرة، ببدائل (تنطبق علي كثير، تنطبق علي، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) بدرجات (١,٢,٣,٤,٥). ملحق (٣) وبلغت أعلى درجة للمقياس (١١٥) درجة وأقل درجة هي (٢٣) وبوسط فرضي (٦٩)، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وكما موضح في الجدول (٥) والشكل (١) ادناه.

#### جدول (٥)

الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس التوازن المعرفي

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها	ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
١	المتوسط mean	٩٨,٠١	٦	الالتواء Skewness	٠,٧٠٠
٢	الوسيط Median	١٠٠,٠٠	٧	التفرطح Kurtosis	٠,٣١٥
٣	المنوال Mode	١١٦,٠٠	٨	المدى Range	٧٦,٠٠
٤	الانحراف المعياري Std- Deviation	١٢,٩٤	٩	أقل قيمة Minimum	٤٣,٠٠
٥	التباين Variance	١٦٧,٥٩	١٠	أعلى قيمة Maximum	١١١,٠٠
			١١	المجموع Sum	٣٩١٩٦



الشكل (١)

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي

## الفصل الرابع

## نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات على وفق تلك النتائج، وفيما يأتي عرض أهداف البحث ونتائجه:-

الهدف الاول : تعرف التوازن المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال بعد ان رتبت الباحثتان درجات الطالبات من اعلى درجة الى ادناه لمتغير التوازن المعرفي، اعتمدت الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال والجدول (٦) يوضح ذلك.

## جدول (٦)

وصف العينة الإحصائي لمتغير التوازن المعرفي من حيث الوسط الحسابي و الانحراف المعياري

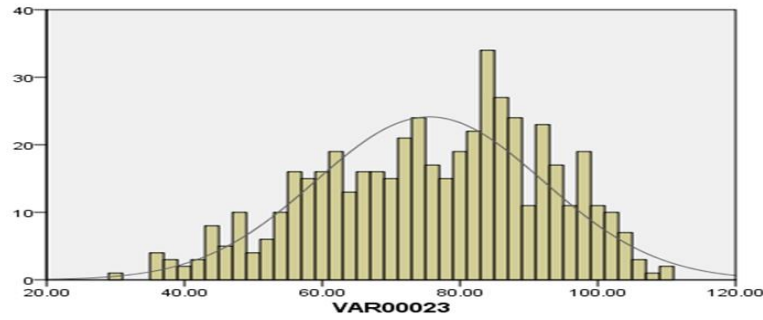
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المدى	الحد الأعلى للدرجات	الحد الأدنى للدرجات	حجم العينة	وصف العينة الإحصائي
١٣،١٤	٩٠،٧٣	٦٧	١١٥	٤٨	٣٠٠	

عند جمع الوسط الحسابي؛ و الانحراف المعياري نجد ان قيمة الجمع تساوي (١٠٣،٨٧) و عددهم

(٧٠) طالبة و بنسبة (٢٣٪) وهن الطالبات اللواتي يمتلكن توازنا معرفيا بدرجة عالية .

اما عند طرح قيمة الانحراف المعياري من الوسط الحسابي نجد أن القيمة المتحققة تساوي (٧٧،٥٩) أي إن (٤٨) وبنسبة (١٦٪) وهي تمثل نسبة الطالبات اللواتي يمتلكن توازنا معرفيا ضعيفا أما الذين كانت درجاتهم محصورة بين (٧٧،٥٩-١٠٣،٨٧)؛ فقد بلغ عددهم (١٨٢)؛ وبنسبة (٦٠٪) وهي نسبة الطالبات اللواتي يمتلكن توازنا معرفيا بدرجة متوسطة .

وقد تفسر هذه النتيجة بان الطالبات يتأثرن بالظروف المحيطة بهن بشكل عام وبالتنشئة الاجتماعية لأسرهن فضلا عن ان تخصص رياض الاطفال يدرس مواد تخص الشخصية وبنائها والصحة النفسية التي تؤدي دورا في بناء وتنظيم شخصية الطالبة معلمة المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر بياجيه في التوازن المعرفي. والشكل (٢) يوضح توزيع درجات الطالبات في متغير التوازن المعرفي.



الشكل (٢)

توزيع درجات أفراد العينة في متغير التوازن المعرفي

الهدف الثاني : الفروق بين طالبات المراحل الاربعة تبعا للتوازن المعرفي

باستخدام تحليل التباين حسبت الفروق بين طالبات المراحل الاربعة تبعا لمتغير التوازن المعرفي وكما في

الجدول (٧)

جدول (٧)

القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الصفوف الاربعة تبعا لمتغير التوازن المعرفي

القيمة الفائية الجدولية	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين
2,64	3.41	565.783	3	1697.358	بين المجموعات
		165.484	296	48983.30	ضمن المجموعات
			299	51680.667	المجموع

يتضح من الجدول ( ٧ ) ان لا فروق بين طالبات المراحل الاربعة في التوازن المعرفي ويبدو ان جميع الطالبات يحافظن على توازن معرفي مناسب وقد يكون للتنشئة الاجتماعية وللمواد الانسانية التي تدرس في القسم اثر في التوازن النفسي لديهن

الاستنتاجات: استنادا الى نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. تمتلك طالبات قسم رياض الاطفال بصورة عامة توازنا معرفياً جيد

٢. ان جميع طالبات القسم يتمتعن بتوازن معرفي متساوي تقريبا في كل المراحل

التوصيات: مما تقدم من إجراءات ونتائج البحث توصلت الباحثتان الى التوصيات الآتية:

١. اقامة ورش عمل للتداول بين الطالبات حول الحفاظ على التوازن المعرفي في المستقبل كونهن معلمات رياض الاطفال.

٢. تضمين مفردة التوازن المعرفي في مفردات مادة الصحة النفسية لما لها من علاقة بمكونات الشخصية الانسانية خاصة لطالبات القسم.

٣. المقترحات : تقترح الباحثتان إجراء دراسة في :

١. علاقة التوازن المعرفي بالمتغيرات الأخرى منها

(الذكاء الشخصي، التفكير المتجدد،التذكر الجاد،القلق المعرفي).

٢. التوازن المعرفي لدى اطفال الرياض

## المصادر العربية :

١. بينفي، هيربرتل، جونم جوفن، ترجمة د. كامل مطر الفراج، مجدي سليمان المشاعلة، محمد صبري سليط (٢٠١٦): *الدافعية النظرية البحوث التطبيقات*، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الاردنية الهاشمية - عمان.
٢. توق، محي الدين، عدس عبد الرحمن، يوسف قطامي (٢٠٠٣): *أسس علم النفس التربوي*، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.
٣. جيملتس، والتر، جون سكوه (٢٠٠٦): *دورة حياة رئيس القسم*، ترجمة الخالدي محمد الصغير، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية.
٤. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٠): *نظريات التعلم*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٥. سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨): *سايكولوجية التفكير والوعي الذاتي*، عالم الكتب الحديث للكتاب العالمي، الاردن.
٦. الشامي، حسين بركة (٢٠٠٤): *التوازن في الشخصية الاسلامية*، ط٢، الناشر ديوان الوقف الشيعي.
٧. العلاق، بشير (٢٠١٠): *نظريات الاتصال مدخل متكامل*، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٨. عبيدات، ذوقان (١٩٨٤): *البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه*، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية.
٩. قطامي، يوسف (٢٠١٣): *النظرية المعرفية في التعلم*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. كريتش وكريتشليفد وبالاتشي (١٩٧٤): *سايكولوجي الفرد في المجتمع*، ترجمة الفقي حامد عبد العزيز، سيد خير الله، مكتبة الانجلو المصرية.
١١. لونيت أني (٢٠٢٠): *مدرب الحياة الذكي*، ترجمة داليا لوين نصيف، ط١، دار النهضة، مصر.
١٢. المشاقبة، بسام عبد الرحمن (٢٠١٥): *نظريات الاتصال*، دار اسامة للنشر وتوزيع، عمان - الاردن.
١٣. محمد، شذى عبد الباقي، مصطفى محمد عيسى (٢٠١١): *اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٤. محمود، سمير يونس (٢٠٠٤): *اثر استخدام التغذية الراجعة في حل مشكلة مفهوم التوازن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد الثاني، العدد الثالث، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
١٥. المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩): *مناهج البحث العلمي*، ط٣، دار الكتب، صنعاء.
١٦. وادي، علي احمد، اخلاص احمد الجنابي (٢٠١١): *اساسيات علم النفس الفسيولوجي*، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية :

1. Heider ; FRITZ, (1958)The psychology of Interpersonal Relations, printed in Theunited states of America, Library of congves Grad number:58-10801.